

«حكيم الدنيا وكرهيتكم القتال»^(١).

إشارة من الرسول ﷺ إلى أن فتنا مهلكة ستحدث

وأن النجاة منها فى البعد عنها وتجنب طريقها

وقال الإمام أحمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن رجل عن عمرو بن وابصة الأسدى عن أبيه قال إني بالكوفة فى دارى إذ سمعت على باب الدار: السلام عليكم إلى فقلت: عليكم السلام فلج، فلما دخل، فإذا هو عبد الله بن مسعود، فقلت: أبا عبد الرحمن أية ساعة زيارة هذه؟ وذلك فى نحر الظهر فقال: طال على النهار فذكرت من أتحدث إليه. قال: فجعل يحدثنى عن رسول الله ﷺ يقول:

«تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع فيها خير من القاعد؛ والقاعد فيها خير من القائم؛ والقائم فيها خير من الماشى؛ والماشى خير من الراكب؛ والراكب خير من الساعى؛ قتلاها كلها فى النار: قلت يا رسول الله ومتى ذلك؟ قال أيام الهرج حين لا يأمن الرجل جليسه قال فما تأمرنى إن أدركت ذلك؟ قال: اكفف نفسك ويدك وادخل دارك. قال: قلت يا رسول الله أرأيت إن دخل رجل على دارى؟ قال: فأقفل بيتك: قال: أفأرأيت إن دخل على بيتى؟ قال: فادخل مسجدك واصنع هكذا - وقبض بيمينه على الكوع - وقل: ربى الله. حتى تموت على ذلك»^(٢).

إشارة نبوية إلى فتن تآكل الأخلاق حيث لا يأمن الرجل جليسه

وقال أبو داود حدثنا أبى حدثنا شهاب بن شهاب بن حراش عن القاسم بن

(١) - أخرجه أحمد (ج ٥ ص ٢٧٨)، وأبو داود (ج ٤/٤٢٩٧) بنحو هذه الرواية من حديث ثوبان وأخرجه أحمد بهذا اللفظ (ج ٢ ص ٣٥٩) من حديث أبى هريرة رضى الله عنه ووقع فى الإسناد المذكور فى مطبوعة النهاية [سبيل عن عوف] والصواب ما أثبتناه وهو «شيبيل بن عوف» وهو تابعى ثقة أدرك زمان النبى ﷺ.

(٢) - أخرجه أحمد (ج ١ ص ٤٤٨). وفى إسناده مجهول.

غزوان عن إسحاق بن راشد الجريري عن سالم حدثني عمرو بن وابصة عن أبيه عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر بعض حديث أبي بكرة قال:

«قتلها كلهم في النار. قال فيه، قلت: متى ذلك يا ابن مسعود؟ قال تلك أيام الهرج، حيث لا يأمن الرجل جليسه، قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك الزمان؟ قال: فكف لسانك ويدك وكن حلساً^(١) من أحلاس بيتك. قال - يعني وابصة - فلما قتل عثمان طار قلبي مطاره»^(٢).

فركبت حتى أتيت دمشق فلقيت حذيم بن فاتك الأسدي فحلف بالله الذي لا إله إلا هو لقد سمعته من رسول الله ﷺ.

إشارة من رسول الله ﷺ إلى ضروب من الفتن

ستكون وان النجاة منها في اعتزال المجتمع

كما حدثنا ابن مسعود وقال أبو داود حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن عثمان السحام حدثني مسلم بن أبي بكرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنها ستكون فتنة المضطجع فيها خير من الجالس والجالس خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي قال يا رسول الله ما تأمرني؟ قال من كانت له إبل فليلحق بإبله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه قال فمن لم يكن له شيء من ذلك فليعمد إلى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج ما استطاع النجاء»^(٣).

وقد رواه مسلم من حديث عثمان السحام بنحوه.

(١) - (جلس البيت): هو الملام للبيت الذي لا يفارقه.

(٢) - أخرجه أبو داود (ج ٤/٤٢٥٨).

(٣) - أخرجه مسلم (ج ٤ - فتن / ١٣)، وأبو داود (ج ٤/٤٢٥٦)، وأحمد (ج ٥ ص ٤٨).

وقال أبو داود حدثنا الفضل عن عياش عن بكير عن بشر بن سعيد عن حسين بن عبد الرحمن الأشجعي أنه سمع سعد بن أبي وقاص يروى عن النبي ﷺ في هذا الحديث قال: قلت: يا رسول الله أرأيت إن دخل على بيتي وبسط يده ليقتلني؟ فقال رسول الله ﷺ:

كن كابن آدم وتلا ﴿لئن بسطت إلى يدك﴾ [المائدة - ٢٨].

انفرد به أبو داود من هذا الوجه^(١).

وقال أحمد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد عن عياش بن عباس عن بكر بن عبد الله عن بشر بن سعيد أن سعد بن أبي وقاص قال عند فتنة عثمان بن عفان إن رسول الله ﷺ قال:

«إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي قال أرأيت إن دخل على بيتي فبسط يده أي ليقتلني قال قال ابن كبن آدم^(٢).

وهكذا رواه الترمذي عن قتيبة عن الليث عن عياش بن عباس القنياني عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن بسرة بن سعيد الحضرمي عن سعد بن أبي وقاص فذكره وقال هذا حديث حسن ورواه بعضهم عن الليث فزاد في الإسناد رجلا يعنى الحسين وقيل الحلبي بن عبد الرحمن ويقال عبد الرحمن بن الحسين عن سعد كما رواه أبو داود فيما تقدم أنفا:

نصح الرسول عليه السلام بتحمل الأذى عند قيام الفتن

والبعد عن المشاركة في الشر

ثم قال أبو داود حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث بن سعد عن محمد بن جحادة عن عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) - أبو داود (ج ٤/٤٢٥٧).

(٢) - الترمذي (ج ٤/٢١٩٤)، وأحمد (ج ١ ص ١٨٥).

«إن بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم يصبح فيها مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا قسيكم وقطعوا أوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فإن دخل يعنى على أحد منكم فليكن كخير ابني آدم»^(١).

ثم قال الإمام أحمد حدثني مرحوم^(٢) حدثني أبو عمران الجوني عن عبد الله ابن الصامت عن أبي ذر قال ركب رسول الله ﷺ^(٣)؛ :

وأردفني خلفه فقال «يا أبا ذر أرأيت إن أصاب الناس جوع شديد لا تستطيع معه أن تقوم من فراشك إلى مسجدك كيف تصنع؟ قلت الله ورسوله أعلم قال اصبر قال يا أبا ذر أرأيت إن أصاب الناس موت شديد كيف تصنع؟ قلت الله ورسوله أعلم قال اصبر:

قال يا أبا ذر أرأيت إن قتل الناس بعضهم بعضا يعنى حتى تغرق حجارة البيت من الدماء كيف تصنع؟ قال الله ورسوله أعلم قال اقعد في بيتك وأغلق عليك بابك قال فإن لم أترك أفأخذ سلاحى؟ قال إذا تشاركهم فيما هم فيه ولكن إن خشيت أن يروعك شعاع السيف فالق طرف رداك على وجهك كي يئوءَ بإئمه وإئمك»^(٤).

هكذا رواه الإمام أحمد وقد رواه أبو داود عن مسدد وابن ماجه عن أحمد ابن عبدة كلاهما عن حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني عن المشعث ابن

(١) - أبو داود (ج ٤/٤٢٥٩) وهو فى المسند أيضا وعند ابن ماجه والحاكم وصححه الالبانى انظر صحيحته (١٥٣٥).

(قسيكم): القسى والأقواس جمع قوس.

(٢) - كان فى المطبوعة: حدثنا أم حرام وهو تحريف والصواب ما أثبتناه.

(٣) - فى المسند: ركب رسول الله ﷺ حماراً.

(٤) - الحديث فى المسند (ج ٥ ص ١٤٩، ١٦٣)، وأبو داود (ج ٤/٤٢٦١)، وابن ماجه

(ج ٢/٣٩٥٨).

طريف عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر بنحوه ثم قال أبو داود ولم يذكر المشعث في هذا الحديث غير حماد بن زيد وقال أبو داود حدثنا محمد بن يحيى ابن فارس حدثنا عفان بن مسلم حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم الأحول عن أبي لبينة قال سمعت أبا موسى يقول قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن بين أيديكم فتنا كقطع الليل يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشى والماشى خير من الساعى قال فما تأمرنا؟ قال كونوا أحلاس بيوتكم»^(١).

إشارة الرسول عليه السلام إلى ما سيكون من ردة بعض المسلمين إلى الصنمية

وقال الإمام أحمد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله زوى^(٢) لى الأرض فرأيت مشارقتها ومغاربها وإن ملك أمتى سيبلغ ما زوى منها وإنى أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض^(٣) وإنى سألت ربي أن لا يهلكوا بسنة^(٤) بعامة ولا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيضتبعهم^(٥) وإن ربي عز وجل قال يا محمد إنى إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإنى أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة ولا اسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيضتبعهم ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها أو قال من بأقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضها ويسبى بعضهم بعضا وإنما أخاف على أمتى الأئمة المضلين وإذا وضع فى امتى السيف لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى

(١) - انظر سنن أبي داود (ج ٤/٤٢٦٢).

(٢) - (زوى الأرض) أى قرب أطرافها.

(٣) - هما الذهب والفضة.

(٤) - بسنة بعامة: أى بقسط يعم ديارهم حتى يهلكهم.

(٥) - البيضة: العز والسلطان، يستبيح بيضتهم يعنى يذلهم ويهينهم.

تلحق قبائل من أمتى بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمتى الأوثان وإنه سيكون فى أمتى كذابون ثلاثون كل يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدى ولا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله عز وجل»^(١).

رواه مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه من طرق عن أبى قلابة عبد الله بن زيد الجرمى عن أبى أسماء عمرو بن مزيد عن ثوبان بن محدد بنحوه وقال الترمذى حسن صحيح.

فتنة الأحلاس

وقال أبو داود حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا أبو داود حدثنا يحيى بن عثمان ابن سعيد الحمصى حدثنا أبو المغيرة حدثنى عبد الله بن سالم حدثني العلاء بن عتبة عن عمر بن هانيء العنسي سمعت عبد الله بن عمر يقول «كنا قعودا عند رسول الله ﷺ فذكر الفتن فأكثر فى ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس فقال قائل يا رسول الله وما فتنة الأحلاس؟ قال: هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخلها أو دخنها من تحت قدمى رجل من أهل بيتى يزعم أنه منى وليس منى إنما أوليائى المتقون ثم يصطلع الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحدا من هذه الأمة إلا لطمته حتى إذا قيل انقضت عادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه أو من غده»^(٢) وتفرد به أبو داود وقد رواه أحمد فى مسنده عن أبى المغيرة بمثله.

وقال أبو داود حدثنا القعنبي حدثنا عبد العزيز يعنى بن أبى حازم عن أبيه عن

(١) - أخرجه مسلم (ج ٢ - فتن / ١٩)، وأبو داود (ج ٤ / ٤٢٥٢)، وابن ماجه (ج ٢ / ٣٩٥٢)، وأحمد (ج ٥ ص ٢٧٨).

(٢) - أخرجه أبو داود (ج ٤ / ٤٢٤٢)، وأحمد (ج ٢ ص ١٣٣) وصحح الشيخ أحمد شاكر إسناده برقم (٦١٦٨).

عمارة بن عمرو عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «كيف بكم وزمان أو شك أن يأتي يغربل الناس فيه غربلة والناس قد مرجت عهودهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه؟ قالوا كيف بنا يا رسول الله؟ قال: تأخذون بما تعرفون وتدعون ماتنكرون تقبلون على أمر خاصتكم وتذرون أمر عامتكم»^(١).

قال أبو داود هكذا روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ من غير وجه وهكذا رواه ابن ماجه عن هشام بن عمار ومحمد بن الصباح عن عبد العزيز بن أبي حازم به.

فقد رواه الإمام أحمد عن حسين بن محمد عن مطرف عن أبي حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فذكر مثله أو نحوه ثم قال أبو داود حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا الفضل بن دكين حدثنا يونس يعني بن أبي إسحاق عن هلال بن حباب أبي العلامة حدثنا عكرمة حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال بينما نحن حول رسول الله ﷺ: إذ ذكر الفتنة أو ذكرت عنده فقال:

«ورأيتم الناس قد مرجت عهودهم وخفت أماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قال فقلت إليه فقلت كيف أفعل عند ذلك جعلني الله فداك؟ قال الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بأمر خاصة نفسك ودع عنك أمر العامة»^(٢).

وهكذا رواه أحمد عن أبي نعيم والفضل بن دكين به وأخرجه النسائي في اليوم واللييلة عن أحمد بن بكار عن مخلد بن يزيد عن يونس بن أبي إسحاق فذكر بإسناده نحوه.

(١) - أخرجه أحمد (ج ٢ ص ٢٢٠، ٢٢١)، وأبو داود (ج ٤/٤٣٤٢)، وابن ماجه (ج ٢/٣٩٥٧) وصححه الألباني.
(مرجت): اختلطت.

(٢) - أخرجه أبو داود (ج ٤/٤٣٤٣)، والنسائي في «عمل اليوم واللييلة» وأحمد (ج ٢ ص ٢١٢).

إشارة نبوية إلى أنه ستكون فتنة وقع اللسان فيها أشد من وقع السيف

وقال أبو داود حدثنا محمد بن عبيد حدثنا حماد بن زيد حدثنا الليث عن طاووس عن رجل يقال له زياد عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنه ستكون فتنة تستنطف العرب؛ قتلاها في النار؛ وقع اللسان فيها أشد من وقع السيف»^(١).

وقد رواه أحمد عن أسود بن عامر عن حماد بن سلمة والترمذي وابن ماجه من حديثه عن الليث عن طاووس عن زياد وهو الأعجم ويقال له زياد سمين كوش وقد حكى الترمذي عن البخاري أنه ليس لزياد حديث سواه وأن حماد بن زيد رواه عن الليث موقوفا وقد استدرك ابن عساكر على البخاري هذا فإن أبا داود رواه من طريق حماد بن زيد مرفوعا فالله أعلم وقال الإمام أحمد حدثنا وكيع وقال حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن ابن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمر وكنت جالسا معه في ظل الكعبة وهو يحدث الناس قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فترلنا منزلا:

إذ نادى منادى رسول الله ﷺ: الصلاة جامعة قال فانتبهت إليه وهو يخطب الناس ويقول.

«أيها الناس إنه لم يكن شيء قبلي إلا كان حقا على الله أن يدل عباده منه على ما يعلمه خيرا لهم وينذرهم ما يعلمه شرا لهم ألا وإن عافية هذه الأمة في أولها وسيصيب آخرها بلاء وفتن يرافق بعضها بعضا تجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه مهلكتي ثم تنكشف ثم تجيء فيقول هذه هذه ثم تجيء فيقول هذه هذه ثم تنكشف فمن أحب أن يرحل عن النار ويدخل الجنة فلتدركه ميته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه ومن بايع إماما فأعطاه

(١) - أبو داود (ج ٤/٤٢٦٥)، وابن ماجه (ج ٢/٣٩٦٧) وضعفه الألباني.

صفقة يده وثمره قلبه فليطعه إن استطاع وقال مرة ما استطاع قال عبد الرحمن فلما سمعتها أدخلت رأسي بين رجلي وقلت فإن ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموال الناس بالباطل وأن نقتل أنفسنا وقد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾ [النساء - ٢٩] قال فجمع يديه فوضعهما على جبهته ثم نكس هنيهة ثم رفع رأسه فقال أطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله قلت له انت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال نعم سمعته أذناي ووعاه قلبي» (١).

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث الأعمش به وأخرجه مسلم من حديث الشعبي عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة بن عبد الله بن عمر وبنحوه.

وقال أحمد حدثنا ابن نمير حدثنا الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله ابن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم أن تقول له إنك ظالم فقد تودع منهم» (٢).

وقال رسول الله ﷺ:

«يكون في أمتي قذف وخسف ومسخ» (٣).

وقال أبو داود حدثنا عبد الملك بن شعيب حدثنا بن وهب حدثني الليث عن يحيى بن سعيد قال: قال لى خالد بن عمران عن عبد الرحمن بن السلماني عن عبد الرحمن أبي هند عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من أشرف لها استشرفت له وقع اللسان فيها

(١) - مسلم (ج ٣ - إمارة/ ٤٦)، وأبو داود (ج ٤/ ٤٢٤٨)، والنسائي (ج ٧ ص ١٥٣)، وابن ماجه (ج ٢/ ٣٩٥٦)، وأحمد (ج ٢ ص ١٦١).

(٢) - المسند (ج ٢ ص ١٩٠). وصحح الشيخ شاکر إسناده.

(٣) - المسند (ج ٢ ص ١٦٣). وصحح إسناده أحمد شاکر.

أشد من وقع السيف»^(١).

إشارة نبوية إلى أن القسطنطينية ستفتح قبل رومية

وقال الإمام أحمد حدثنا يحيى بن إسحاق حدثنا يحيى بن أيوب حدثني أبو قبيل قال كنا عند عبد الله بن عمر وسئل أى المدينتين تفتح القسطنطينية أو رومية؟ قال: قال فدعا عبد الله بصندوق له حلق فأخرج منه كتابا قال فقال عبد الله بينا نحن حول رسول الله ﷺ نكتب إذ سئل رسول الله ﷺ أى المدينتين تفتح أولا القسطنطينية أو رومية؟ فقال رسول الله ﷺ:

«مدينة هرقل تفتح أولا يعنى القسطنطينية»^(٢).

إشارة منسوبة إلى الرسول ﷺ إلى ما سيكون من خراب

بعض البلدان وأسباب خراب كل بلد

وهى إشارة تضمنها حديث بين الوضع

وقال القرطبي فى التذكرة وروى من حديث حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ أنه قال:

«ويبدأ الخراب فى أطراف الأرض حتى تخرب مصر ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب البصرة وخراب البصرة من الغرق وخراب مصر من جفاف النيل وخراب مكة وخراب المدينة من الجوع وخراب اليمن من الجراد وخراب الأبله من الحصار وخراب فارس من الصعاليك وخراب الترك من الديلم وخراب الديلم من الأرمن وخراب الأرمن من الخزر وخراب الخزر من الترك وخراب الترك من الصواعق وخراب السند من الهند وخراب الهند من الصين وخراب الصين من الرمل وخراب الحبشة من الرجفة وخراب الزوراء من السفىانى وخراب الروحاء من الحسب وخراب العراق من القتل:

(١) - أبو داود (ج ٤/٤٢٦٤).

(٢) - المسند (ج ٢ ص ١٧٦)، والدارمى (مقدمة/٤٣). وصححه أحمد شاكر.

ثم قال: ورواه أبو الفرج بن الجوزي قال وسمعت أن خراب الأندلس بالريح العقيم.

فصل

في تعدد الآيات والأشراط

قال الإمام أحمد^(١): حدثنا حسن حدثنا خلف يعني بن خليفة عن أبي جناب^(٢) عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال:

«دخلت على عبد الله بن عمر وهو يتوضأ منكساً فرفع رأسه فنظر إلى فقال ست فيكم أيتها الأمة موت نبيكم قال فكأنما انتزع قلبي من مكانه».

قال رسول الله ﷺ:

«واحدة قال: ويفيض المال فيكم حتى إن الرجل ليعطى عشرة آلاف يظل يسخطها».

قال رسول الله ﷺ:

«ثنتين قال: وفتنة تدخل بيت كل رجل منكم».

قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث قال: وموت كقصاص الغنم».

قال رسول الله ﷺ:

«أربع وهدنة تكون بينكم وبين بنى الأصفر فيجمعون لكم تسعة أشهر كقدر حمل المرأة ثم يكونون أولى بالعدل منكم».

(١) - أخرجه أحمد (٦٦٢٣ - ط شاكر) وضعف أحمد شاكر إسناده لضعف أبي جناب الكلبي وقال: «والحديث في مجمع الزوائد (ج ٧/٣٢١-٣٢٢) وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني وفيه أبو جناب الكلبي وهو مدلس».

(٢) - (عن جابر عن أبيه): كذا كان في المطبوعة وهو تصحيف قبيح، والصواب الذي أثبتناه: (عن أبي جناب الكلبي عن أبيه) كما في مسند أحمد بن حنبل.